فيطير أهل الجنة في حافات الشامخ في حضرة الوصال ويتواجدون
في محبة ربهم تواجدا لحكم الاتصال فإذا أفاقوا من الوجد وشعروا
من الطربات يقولون ربنا كنا في الدنيا نحيي ذكرك ونسمع
كلامك العزيز فيقول الله لهم نعم لكم عندي ما تشتهيه
أنفسكم وأنتم فيها خالدون ثم يقول الله تعالى للملك الموكل
بحضرة حظيرة القدس بالكروب في نصب المنبر لعبادي فيقرب
لهم الملك منبرا من ياقوتة حمراء ارتفاعه ألف علم
وله من الدرج بعدد الأنبياء والمرسلين وبعد ذلك يقعد
كل نبي على درجته ويقعد النبي صلى الله عليه وسلم
في أعلى درجة الوسيلة ومجلس الأنبياء والأصفياء والصديقون
والأولياء والصالحون وجميع الأمم من أهل الجنان على كثبان
المسك والعنبر ثم ينادي المنادي يا إبراهيم قم واخطب
بأمتك فينهض الخليل على قدميه ويقرأ الصحف التي
أنزلت عليه إلى آخرها ثم يجلس فإذا بالنداء من العلي الأعلى
يا موسى فيقول لبيك فيقول قم واخطب بأمتك فيقوم
على قدميه ويقرأ التوراة من أولها إلى آخرها ثم يجلس فإذا بالنداء
من قبل الله عز وجل يا عيسى قم واخطب بأمتك فينهض قائما
على قدميه ويقرأ الإنجيل إلى آخره ثم يجلس فإذا بالنداء
من قبل الله عز وجل يا داوود فيقول لبيك يا رب ارق المنبر

واسمع

واسمع أحبابي عني سورة من الزبور فينهض قائما
على قدميه ويقرأ الزبور بتسعين صوتا فيطرب القوم من
صوت داوود عليه السلام طربا عظيما ويبكون من ذلك الصوت ويهوون
بعدد تسعين مرارا فإذا أفاقوا من الطرب يقول لهم
الرب جل جلاله هل سمعتم صوتا أطيب من هذا فيقولون يا ربنا
ما طرق أسماعنا صوت أطيب من هذا فإذا بالنداء من قبل الله
تعالى يا حبيبي يا محمد ارق المنبر واقرأ كتابك فيرقى
المنبر ويقرأ طه فيترنم بالحسن على صوت داوود عليه
السلام بتسعين ضعفا فيطرب القوم والحوريات من تحت
وشاطئ العرش وكذلك الملائكة تموج من الطرب وكذلك
الحور العين والولدان فلا يبقى ذو روح إلا طرب من
صوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول الله تعالى هل سمعتم
قراءة أنبيائي ورسلي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لهم أتريدون
أن تسمعوا قراءة ربكم فيقولون بأجمعهم وما أشوقنا
إلى ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما بعد
ذلك يتلو الرب جل جلاله سورة الأنعام وفي رواية
سورة طه فإذا سمعوا قراءة الحق جل جلاله
غابوا من الوجد وطربت الأملاك والحجاب والستور
والقصور والأشجار وصفقت الأوراق وغردت الأطيار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)